فِيَاكَ مثل اراق وهراق. وانشد الاخفش: فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره. وتقول
اياك وان تفعل كذا ولا تقل اياك ان تفعل بلا واو. وايا يا زجر. قال: اذا قال حاديهم ايا يا اتقيته بمثل الذرى
مطلنفئات العرائك. واياة الشمس بكسر الهمزة ضوؤها وقد تفتح. قال: سقته اياة الشمس الا لثاته
اسف فلم تكدم عليه باثمد. فان اسقطت الهاء مددت وفتحت. ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وهي الدارة حولها.

با الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وهي من عوامل الجر
وتختص بالدخول على الاسماء وهي لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كانك الصقت المرور به. وكل فعل لا يتعدى
فلك ان تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به واطاره وطيره. وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك
قول السوء. قال الشاعر: بحسبك في القوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضر. وقال تعالى وكفى بربك
هاديا ونصيرا. وقال الراجز: نحن بنو جعدة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج. اي
الفرج. وربما وضع موضع قولك من اجل كقول لبيد: غلب تشذر بالذحول كانها جن البدي رواسيا
اقدامها. اي من اجل الذحول. وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار اي على دينار
كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر: اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها. اي
رضيت بي.

تا تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر. قال النابغة: ها ان تا عذرة
الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد. وتِه مثل ذِه. وتان للتثنية واولاء للجمع. وتصغير تا
تيّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وادغمتها في ياء التصغير. ولك ان تدخل عليها ها للتنبيه
تقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء. والتصغير هاتيا. فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك
وتاك وتلك بفتح التاء وهي لغة رديئة. وللتثنية تانك وتانك بالتشديد. والجمع اولئك واولاك
واولالك. فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع. وما قبل الكاف لمن تشير اليه في
التذكير والتانيث والتثنية والجمع. فان حفظت هذا الاصل لم تخطئ في شيء من مسائله. وتدخل ها
على تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند. قال عبيد يصف ناقته: هاتيك تحملني وابيض
صارما ومذربا في مارن مخموس. وقال ابو النجم: جئنا نحييك ونستجديكا فافعل بنا
هاتاكا وهاتيكا. اي هذه او تلك تحية او عطية. ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا
من ها التنبيه. وتالك لغة في تلك. وانشد ابن السكيت: وحان لتالك الغمر انحسار. والتاء من حروف
الزيادات وهي تزاد في المستقبل اذا خاطبت تقول انت تفعل وتدخل في امر الغائبة تقول لتقم هند وربما
ادخل في امر المواجهة كما قرئ قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا. قال الراجز: قلت لبواب لديه دارها
تئذن فاني حموها وجارها. اراد لتئذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول انت تعلم.
وتدخلها ايضا في امر ما لم يسم فاعله تقول من زهي الرجل لتزه يا رجل ولتعن بحاجتي. قال الاخفش
ادخال اللام في امر المخاطب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على افعل
تقول ليقم زيد لانك لا تقدر على افعل. واذا خاطبت قلت قم لانك استغنيت عنها. والتاء في القسم بدل
من الواو كما ابدلوا منها في تترى وتراث وتخمة وتجاه. والواو بدل من الباء. تقول تالله لقد كان
كذا. ولا تدخل في غير هذا الاسم. وقد تزاد التاء للمؤنث في اول المستقبل وفي اخر الماضي تقول هي
تفعل وفعلت. فان تاخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة. وقد تكون ضمير الفاعل
في قولك فعلت. ويستوي فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت.
وقد تزاد التاء في انت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير ان يكون مضافا اليه. وتنسب القصيدة التي
قوافيها على التاء تائية.

حا الحاء حرف هجاء يمد ويقصر. وحاء ايضا حي من مذحج. قال
الشاعر: طلبت الثار في حكم وحاء. وحاء زجر للابل بني على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر. وحاحيت بها حيحاء وحيحاة.
فان اردت التنكير نونت فقلت حاءٍ وعاءٍ. ابو زيد يقال للمعز خاصة حاحيت بها
وحيحاة. اذا دعوتها. قال سيبويه ابدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا
كما ان رجلا لو اكثر من قوله لا لجاز ان يقول لاليت. يريد قلت لا. قال ويدلك على انها ليست فاعلت قولهم الحيحاء
والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاة والهاهاة فاجري حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت
اذ كن للتصويت. وقال ابو عمرو يقال حاحي بضانك وحاي بضانك اي ادعها.

خا ابو زيد خاء بك
بمعناه اعجل. جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث وانشد للكميت:
اذا ما شحطن الحاديين سمعتهم بخاء بك الحق يهتفون وحي هل. قال وكان ابن سلمة يقول معناه خبت. وهو دعاء
منهم عليه تقول خاب بك اي بارك الذي خاب. وخسر. وهذا خلاف قول ابي زيد كما ترى.

ذا ذا اسم
يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث تقول ذي امة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة
وهي بدل من الياء وليست للتانيث وانما هي صلة كما ابدلوا في هنية فقالوا هنيهة. فان ادخلت
عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيد وهذي امة الله وهذه ايضا بتحريك الهاء. فان صغرت ذا قلت ذيا بالفتح والتشديد
لانك تقلب الالف ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في اخره الفا لتفرق بين المبهم والمعرب.
وذيان في التثنية. وتصغير هذا هذيا. ولا تصغر ذي للمؤنث وانما تصغر تا وقد اكتفوا به عنه. وان ثنيت
ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران
واعرب ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع بها اعراب وقد قيل انها على لغة بلحرث
بن كعب. والجمع اولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك. واللام زائدة والكاف
٢٧٧ للخطاب وفيها دليل على ان ما يومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب. وتدخل ها على ذاك تقول هاذاك زيد
ولا تدخلها على ذلك ولا على اولئك كما لم تدخلها على تلك. ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخلها على تا
تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطا. وتقول في التثنية رايت ذينك الرجلين وجاءني ذانك
الرجلان. وربما قالوا ذانك بالتشديد وانما شددوا تاكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقي على حرف واحد
كما ادخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا في الاسماء المبهمة لنقصانها. وتقول للمؤنث تانك وتانك
ايضا بالتشديد والجمع اولئك. وحكم الكاف قد ذكرناه في تا. وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذيالك
وقال: او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي. وتصغير تلك تياك. واما ذو الذي بمعنى
صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة اضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة اضفته
الى الالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما اشبهه تقول مررت برجل ذي مال وبامراة ذات
مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو. كما قال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم. وبرجال ذوي مال
بالكسر وبنساء ذوات مال ويا ذوات الجمام. تكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر
تاء المسلمات. تقول رايت ذوات مال لان اصلها هاء لانك لو وقفت عليها في الواحد لقلت ذاه بالهاء
ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء. واصل ذو ذوي مثل عصي يدلك على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال
قال تعالى ذواتا افنان في التثنية. ونرى ان الالف منقلبة من واو ثم حذفت من ذوي عين الفعل لكراهيتهم
اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان فيبقى ذا منون ثم ذهب التنوين للاضافة
في قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا افردت قلت هذا فم فلو
سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين احدهما حرف
لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد. ولو نسبت اليه قلت ذووي مثل عصوي. وكذلك
اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف في النسبة فكانك اضفت الى ذي فرددت الواو. ولو جمعت ذو مال
قلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت. قال الكميت: ولا اعني بذلك اسفليكم ولكني اريد به
الذوينا. يعني به الاذواء وهم ملوك اليمن من قضاعة المسمون بذي يزن وذي جدن وذي نواس
وذي فائش وذي اصبح وذي الكلاع وهم التبابعة. واما ذو التي في لغة طيئ فبمعنى الذي

Copyright © King Saud University